Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقر ، ومن بيننا وبينك حجاب ، فاعمل إننا عاملون ، قل إنما أنا بشر مثلكم يوحىٰ إِلي أنما إِلهكم إِله واحد فاستقيموا إِليه واستغفروه وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون . . . ﴾[1]

حتى وصل إِلى قوله :

﴿ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة عاد وثمود ﴾

ولقد تخير محمد عليه الصلاة والسلام هذه الآيات من الوحي ليعرف محدثه حقيقة الرسالة وما محمد إِلا رسول يحمل كتاباً من الخالق إِلى خلقه يهديهم من ضلال وينقذهم من ضياع . وهو قبل غيره مكلف بتصديقه والعمل به والنزول عند أحكامه . لقد جاء عتبة باسم قريش ويريد أن يترك محمد الرسالة والدعوة التي جاء بها ولكن بعدما استمع عتبة إِلى هذه الآيات ، تيقظ ما كان نائماً من فكره ، واستمع إِلى الوعيد يهدر فيحرك ما كان هاجعاً من عاطفته ، فإن أعرضوا فقل أنذرتكنم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود . . لقد وضع عتبة يده على جبينه وقام وكأن الصواعق ستلاحقه وعاد إِلى قريش يقترح عليها أن تدع محمداً وشأنه . . إنه أثر القرآن ويا للأسف . . لم تقنع العقول المكبلة بتقاليد الماضي . . . ولو أن

---

(١) فصلت/ ١ ـ ٦ .